



يوسف العوزي وعبدالمجيد الشطي وديفيد لويس ومحافظ البنك المركزي

عمدة لندن: تحويل الكويت لمركز مالي يتطلب توسيع نطاق الانفتاح المالي والتجاري

وفي البداية رحب رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب للبنك التجاري رئيس مجلس إدارة اتحاد مصارف الكويت عبدالمجيد الشطي بعمدة مدينة لندن والوفد المرافق له متمنياً أن يتطرق النقاش للقضايا المشتركة بين مدينة لندن والكويت وسبل تطوير العمل بين الدولتين.

نظم كل من اتحاد مصارف الكويت ومكتب واي إي إي للاستشارات حلقة نقاش لعمدة الحى المالي لمدينة لندن اللورد ديفيد لويس والوفد المرافق له حضرها محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ومجموعة من كبار المسؤولين في المصارف والشركات الاستثمارية في الكويت في مبنى المنظمات العربية.

سالم الصباح: البنوك الإسلامية في الكويت تطبق معايير بازل 2

العمر: «بيتك» بصدد إنشاء شركة متخصصة في إصدار الصكوك

العوزي: 700 بليون دولار تنفقها دول التعاون لتطوير البنية التحتية حتى 2010

كما ذكر الرئيس التنفيذي لمكتب واي إي إي للاستشارات د. يوسف العوزي في كلمته الترحيبية، إلى أن هذه الزيارة تأتي في فترة تتمتع بها منطقة الخليج بالنشاط الاقتصادي العالي وتراكم للثروات مصحوباً بالانفتاح المالي والإصلاحات السياسية والاقتصادية ما يضعها في موقع مرحلة انطلاقة جديدة. وأوضح أن دول مجلس التعاون الخليجي ستقوم بصرف ما يقارب من 700 بليون دولار لتطوير البنية التحتية حتى نهاية عام 2010 إلى جانب أن الأموال المقررة للاستثمار في منطقة الشرق الأوسط تقدر بحوالي 4 تريليونات دولار وستمثل هذه فرص عمل هائلة للمؤسسات المالية والشركات المحلية منها والعالمية وخصوصاً من مدينة لندن. كما تطرق إلى زيادة مساهمة القطاع المالي في الكويت إلى إجمالي الدخل المحلي وتحرير سياسة صرف الدينار الكويتي وأسعار الفائدة من قبل بنك الكويت المركزي ومراقبته الحصيفة للبنوك بهدف المحافظة على سلامة ومثانة القطاع المصرفي في الكويت.

وأشار إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به الهيئة العامة للاستثمار كمستثمر مسؤول وطويل الأمد، فمثلاً كما تم مؤخراً تقديم الدعم للمؤسسات المالية العالمية على أساس تجاري عند حاجتها لتعزيز قاعدتها الرأسمالية إلى جانب التوجه الحالي لادارة السياسة إلى تطوير الكويت كمركز مالي وتجاري رائد في المنطقة. وبدوره أشاد عمدة مدينة لندن إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به الكويت في إدارة احتياطاتها المالية الخارجية، وأن من أهم شروط تطوير الكويت كمركز مالي هو توسيع نطاق الانفتاح المالي والتجاري وفتح المجال للشركات الأجنبية للاستثمار في

القطاع النفطي. وتطرق إلى مشكلة الرهن العقاري والتي تعود في الأساس إلى كونها مشكلة تتعلق بالنظم والقوانين ذات الصلة وليست مشكلة توافر السيولة. كما ذكر أن عملية تأمين مصرف نورثن روك في بريطانيا من قبل الحكومة يعتبر أفضل الحلول تحت الظروف الحالية. وتطرق راجو- رئيس الأبحاث في المركز المالي الكويتي إلى الاقتصاديات الخليجية. وذكر أن معدل النمو في دول الخليج سيصل إلى حوالي 14 في المئة خلال عام 2008، وإنها ستحقق فوائض في ميزانيتها تصل إلى حوالي 162 بليون دولار خلال عام 2008. وأوضح أن من أهم التحديات التي تواجه المنطقة هي التركيبة السكانية حيث أن نسبة عالية من السكان تحت سن 15 سنة إلى جانب ارتفاع معدلات التضخم والحاجة إلى تنوع مصادر الدخل.

وتحدث رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة «دار الاستثمار» عدنان المسلم عن تحديات الاستثمار الإسلامي في الغرب وذكر أن سوق الصكوك يشهد رواجاً كبيراً إذ أنه من المتوقع أن يصل حجم الإصدارات إلى 150 بليون دولار بنهاية عام 2010، إلى جانب أن الحكومة البريطانية تدرس إصدار صكوك سيادية للحكومة البريطانية، وتحدث عن صفقة شراء استقون مارتن من شركة فورد للسيارات، حيث بلغت قيمة الصفقة حوالي 500 مليون جنيه استرليني تم تمويل حوالي 40 في المئة من هذه الصفقة عن طريق تسهيلات المراجعة. ولقد اعترى هذه الصفقة كثير من التعديلات منها كيفية ترتيب التمويل على أساس يتماشى مع القانون الإنكليزي.

وتطرق إلى الاستراتيجية الجديدة لأوسن مارتن والمتشكلة

في تطوير موديلات جديدة وتوسيع شبكة الوكلاء ودخول أسواق جديدة مثل روسيا والهند والصين والشرق الأوسط. وركز على أن صفقة أوسن مارتن جمعت بين اقتناء أصول انكليزية من مستوى عال والخبرة المالية البريطانية وخبرة التمويل الإسلامي الكويتي والاستثمار الكويتي. من جانب آخر تطرق - المدير العام لبيت التمويل الكويتي محمد العمر إلى سياسة الانتشار الجغرافي لبيت التمويل الكويتي وعزمهم على فتح نواجد جديد لهم في السعودية ودراسة التوسع إلى هونغ كونغ كما أشاد بالدور الذي لعبه بورصة لندن للمعادن في إدارة الفوائض النقدية للمؤسسات المالية الإسلامية كما تطرق إلى إمكانية إدراج الصكوك في بورصة لندن، وأن البنك بصدد إنشاء شركة متخصصة في إصدار الصكوك وذلك لتزويد الطلب على مثل هذا النوع من أدوات التمويل. وتطرق ريتشارد توماس من بيت الأوراق المالية - لندن إلى دعم الحكومة البريطانية لأعمال المصرفية الإسلامية في بريطانيا، متمثلة في موافقتها على القروض الإسكافية الإسلامية لخدمة حوالي 2 مليون مسلم في بريطانيا، وتشجيع التامين الإسلامي التكافلي، وإنشاء المؤسسات المالية الإسلامية بمختلف أنواعها لتصبح مدينة لندن هي المدينة الرئيسية للعمل المصرفي الإسلامي في العالم العربي. وأوضح محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح أن البنوك الإسلامية في الكويت تطبق معايير بازل 2 أسوة بالبنوك التقليدية منذ عام 2006. كما دعا إلى التوسع في إصدار الصكوك خصوصاً من قبل الحكومات وخلق سوق ثانوي لها. كما تمنى على المؤسسات المالية الإسلامية تطوير الأدوات والمنتجات المالية

لويس: على الكويت الإسراع في الخصخصة ومشاريع ال «B.O.T» وزيادة الحرية للبنوك الأجنبية

ريس: العالم يحتاج إلى بليون وظيفة جديدة لاستيعاب العناصر الجديدة



د. شفيق الغبرا

استضافت جسور عربية مركز القيادة والاستشارات وسماذجاً وشركائها للاستثمارات الاستراتيجية أمس الأول الحفل الخاص بمؤتمر مجموعة الاستراتيجية العالمية- الشرق الأوسط حيث كان المتحدث الرئيس ويليام ريس رئيس الاتحاد الدولي للشباب «يعتبر الاتحاد من المؤسسات الرائدة عالمياً في برامج التنمية الانسانية للشباب والمخرجين الجدد». وركز ريس في كلمته على التوزيع السكاني للشباب والمسؤولية الاجتماعية المشتركة والشراكة بين القطاعين العام والخاص إضافة الى توظيف الشباب. وأشار في موضوع التوزيع السكاني للشباب، إلى ان «التضخم» الشبابي بات واقعا يجب مواجهته عالمياً من قبل الحكومات وصانعي السياسات وقطاع الأعمال والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني». وحول الإحصاءات التي تطلقها منظمة الأمم المتحدة والبنك الدولي أشار إلى ان «العالم يحتاج لحوالي بليون وظيفة من أجل استيعاب العناصر الجديدة الداخلة الى سوق العمل» إلا أنه تابع معلقاً «بالقول ان هناك تفهماً متنامياً لضرورة «توظيف الشباب» وان التقرير العالمي للتنمية 2007 كرس حيزاً كبيراً ومهماً لموضوع البطالة». وأضاف ريس ان الفرصة الهائلة التي تؤمنها «مكافأة وجود هذا الكم الهائل من الشباب وذلك بحكم ان دعم الشباب سيؤدي الى تحويلهم إلى منتجين وعاملين ومستهلكين وادعاه ضرائب وايضاً كمساهمين في المجتمع المدني، لكن اذا لم تتخذ الخطوات للاستفادة من هذا المورد الشبابي المهم، فإن التحديات التي تشكلها البطالة ستتفاقم ويمكن بالتالي ان تتحول هذه الفئة من الناس الى مسؤولية وععب كبيرين». كذلك فان «اهداف التنمية للألفية الثالثة يجب ان تأخذ اجمالاً في الاعتبار حاجات النمو السكاني وحين ان تتضمن تشديداً كافياً على الحاجة لخلق الوظائف للشباب خاصة في منطقة الشرق الأوسط، ان الجهود التي يجب بذلها لكي يتم توظيف الشباب في الوظائف التي يؤمنها القرن ال 21 مسألة على قدر كبير من الأهمية».

الحاجة إلى شراكة بين القطاعين العام والخاص، والمسؤولية الاجتماعية المشتركة للشباب:

برامج الشباب

وتحدث ريس أيضاً عن التوجه الناشئ في العالم العربي كما ثبت في برنامج التحالف للتعليم والتوظيف الذي نفذته الاتحاد الدولي للشباب في كل من مصر والمغرب، وكذلك العمل النامي في منطقة الخليج وفي الكويت مع «جسور عربية». يجمع البرنامج الحالي نحو 24 شركة مع نظيراتها من المنظمات غير الحكومية في القطاعين التربوي والحكومي، وذلك بهدف المساهمة في دفع حاجات التوظيف لدى الشباب. وحول موضوع توظيف الشباب، لفت ريس إلى أنه يجب على أعمال السوق، سواء التقنية أو المهنية أو تلك المرتبطة بالتعليم العالي، ان تكون مدفوعة بالطلب، أي ان تستند إلى حاجات صناعة العمل وحاجات سوق العمل. وتطرق رئيس الاتحاد الدولي للشباب ريس إلى وجوب التشديد على مؤهلات القرن ال 21 حيث تبرز الأهمية الكبرى لمعرفة المعلومات وتقنية الاتصالات - ليس في قطاع وظائف تقنية المعلومات فحسب، ولكن لان الحاسب الآلي بات يشكل جزءاً من غالبية الوظائف الجديدة. ويتضمن مؤهلات التوظيف، المؤهلات التقنية، التي تتمتع باهمية «المؤهلات الحياتية» نفسها التي اكتسبها المرء، حيث انها تسهم في تحضيره للنجاح في العمل، كما تساعد على تطوير مساره المهني. واستخدم ريس «مؤسسة جنرال إلكتريك» كمثال لحثيذ، على اعتبار ان جنرال إلكتريك لعبت دوراً مهماً للغاية في هذا الاطار، وذلك من خلال منهجها «المؤهلات الحياتية للتوظيف»، الذي تصفي من خلاله خبرتها وتميزها وإجراءاتها



عمدة لندن متحدثاً للصحافيين

«الخليج» و«بوبيان» تقدموا بطلب ترخيص للعمل في لندن

التعليم والتدريب أبرز اهتماماتنا في التعاون مع الكويت

أما عن الأزمة المالية الأخيرة التي ضربت الأسواق في الولايات المتحدة وأوروبا قال لويس ان هذه العقارات اسهمت بها جهات عدة من مختلف دول العالم وقد تأثر الجميع بها ولكن كل بحسب حجم استثماره وطالباً الجميع بالاستفادة من الإخفاص السابقة وليس هناك من لا يتعلم من أخطائه مشيراً في الوقت نفسه إلى النجاحات التي تحققتها العديد من الشركات في القطاع العقاري ومنها مؤسسات كويتية كبيرة وعريقة. ونصح لويس الدول الخليجية بفتح أسواقها للمنافسة الأجنبية إذا اردت ان تلحق بركب المراكز المالية في العالم ويعملون على تحرير الاقتصاد، وضرب مثلاً في دول بالمنطقة استعانت بخبرات بريطانية كقضاة وخبراء ماليين واقتصاديين للعمل على تطوير اقتصادياتهم، خاصة ان لدى دول المنطقة سيولة مالية كبيرة ولكن عليهم إيجاد الطرق الأفضل لتوظيفها واستغلالها.

أما النصححة التي يقدمها إلى المتداولين والمستثمرين الصغار في البورصة قال لويس ان عليهم عدم التسرع والبحث عن الربح السريع وعليهم العمل على اخذ النصائح والمشورة وهذا يأخذ وقتاً طويلاً اما الخسائر في المضاربة والهزات التي تحصل هنا فهذا امر طبيعي تعاني منه الأسواق العالمية من وقت لآخر. وتطرق لويس إلى نمو التامين الإسلامي او «التكافلي» في العالم وإن مزيداً من الشركات بدأت تعمل في هذا المجال وكذلك بالنسبة «لإعادة التامين» وان هناك تعاوناً بين لندن وماليزيا في هذا النوع من التامين كما في المنتجات والأدوات الإسلامية الأخرى. وأوضح لويس إلى التوسع لدى المؤسسات الكويتية في لندن ومشيراً إلى تقدم بنك الخليج للعمل هناك وذلك بالطرق الإسلامية والتقليدية وكذلك بنك بوبيان للعمل وفق الشريعة الإسلامية.

زيارة لجامعة الخليج للتكنولوجيا معرباً عن إعجابيه بالشباب الكويتي الطموح والجاد في إيجاد فرص أفضل للتعليم ومبدياً استعداد بريطانيا لاستقبال المزيد منهم للدراسة هناك وتكتملة التحصيل العلمي وتشجيعهم بما في ذلك تسهيل عملية الحصول على التأشيرات والقبول الدراسي.

وتشدد لويس على أهمية التبادل الثقافي والتعليمي بين البلدين موضحاً أن في الحى المالي في لندن حوالي 1.3 مليون شخص ويبلغ عدد الأجانب منهم 200 ألف وهم ذو خبرات كبيرة ما يجعل العاصمة البريطانية تتمتع بنجاح كبير في المجالات المالية والاقتصادية وكذلك فان حصول هؤلاء الأجانب على هذه الخبرات سيساعد بلدانهم الأصلية على النجاح أيضاً في حالة عودتهم إليها ونقل هذه الخبرات والمهارات إلى هناك. ورحب لويس بالاستثمارات الكويتية في بريطانيا ومشيراً إلى الدور الكبير الذي يقوم به مكتب الاستثمار الكويتي في لندن وهو من أهم العلاقات البارزة من حيث النجاح والاستمرارية واتباعه وتقيده بالقوانين البريطانية وهو ما جعله يعزز مكانته ونجاحه هناك ومعرباً في الوقت نفسه في الاستثمار بقبول وتشجيع جميع الاستثمارات من مختلف دول العالم لأن لندن لا تتفق مع أية عوارض للاستثمار مادامت هذه الجهات الاستثمارية تتبع الانظمة الموجودة في بريطانيا.

وأشار لويس إلى الاستثمار الأجنبي في لندن موضحاً ان نصف المبانى والعقارات الموجودة في الحى المالي هناك مملوكة لجهات أجنبية.

المنافسة مع الأسواق

أما عن المنافسة بين لندن والأسواق المالية الأخرى قال لويس ان وجود المنافسة تعمل على تعزيز النجاح لهذه الأسواق وهو جزء من نظام العولمة وارتباط هذه الأسواق ببعضها ببعض حيث تعمل كتلة واحدة ونجاح سوق ما يعتبر نجاحاً للأسواق الأخرى ومشيراً إلى ان «الكثافة» كبيرة ويكسر حجمها تزداد المنافسة وبالتالي تأتي النجاحات والتحدى والابتكار وزيادة الأرباح. وقال لويس ان قائمة المراكز المالية الجديدة والمتطورة تزداد يوماً بعد يوم من نيويورك إلى لندن وطوكيو واماكن أخرى من العالم خصوصاً في آسيا وكذلك منطقة الخليج العربي، وموضحاً ان لا احد يستطيع العمل وحيداً في العمل اليوم ولذلك فمن يرد العمل فإنه يجب عليه الحضور إلى لندن ونيويورك والتعاون معها نظراً لارتباط الأسواق العالمية ببعضها ببعض.

كتب سعد المزعل

طالب عمدة الحى المالي في لندن ديفيد لويس الكويت العضى قديما في مشاريع ال B.O.T والخصخصة وعلى رأسها الخطوط الجوية الكويتية والانفتاح في القوانين وتحرير الاقتصاد وزيادة الحرية للبنوك الأجنبية للعمل في الكويت والمنافسة حتى تتمكن من بناء مركز مالي اقليمي وعالمي.

جاء ذلك خلال لقاء صحافي بحضور السفير البريطاني في الكويت على هامش زيارته للبلاد مشيراً الى لقائه عددا من المسؤولين على رأسهم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ومحافظ البنك المركزي وعدد كبير من رجال المال والاقتصاد واعضاء من غرفة التجارة. وقال لويس انه ناقش مع المسؤولين سبل التعاون بين بريطانيا والكويت والاستثمار في المشاريع التنموية الكبرى التي يجري الإعداد لها في جميع المجالات ومنها مشاريع الخصخصة وال B.O.T في حقول الطرق والجسور والتعليم والتدريب وتبادل الخبرات الفنية نظراً لخبرة مدينة لندن الكبيرة في عالم المال والتجارة ومعرباً عن استعداد بريطانيا للمشاركة والتعاون في هذه المجالات كافة.

نجاحات كويتية

وتطرق لويس الى النجاحات الكويتية في لندن ومنها قصة الهيئة العامة للاستثمار وهي اقدم الجهات التي عملت واستثمرت في العاصمة البريطانية منذ وقت طويل وهذه النجاحات شملت القطاع العقاري والسندات المالية والاستحواد على حصص مؤثرة في عدد من الشركات البريطانية ومضيفاً ان هناك العديد من المؤسسات المالية والشركات الكويتية التي تبدي اهتماماً كبيراً للحصول على تراخيص للعمل في بريطانيا وان مدينة لندن على استعداد للتعاون التام معهم وذلك لتنمية وتفعيل المصالح المشتركة بين الكويت وبريطانيا.

أما عن الاستثمار البريطاني في الكويت فذوه لويس الى العلاقات التجارية القديمة بين البلدين خاصة في ظل الخبرة الكبيرة التي تمتلكها الكويتية البريطانية في مجال المال والاقتصاد وانهم على اتم الاستعداد لنقل هذه الخبرات الى الكويت للاستفادة منها ومبدياً اهتماماً في الاستثمار في مجالات عدة منها التمويل المالي والمشاركة في المشاريع التنموية الكبيرة هنا الخاصة في البنية التحتية والتعليم والتدريب. وأوضح لويس ان لدى بريطانيا اهتماماً خاصة بالشباب وعملية التعليم والتدريب ولهذا الغرض قام

الاستثمار في الأغنام

عند سؤاله عن القطاعات التي يستثمر فيها قال ديفيد لويس أنه يستثمر أمواله في تجارة الأغنام التي هي تجارة آيائه وأجداده وتملك عائلته خبرة كبيرة في هذه الصناعة مشيراً الى تحقيقه لأرباح مجزية في هذا المجال.

الميزانية من اختصاص الزوجة

أشار لويس الى ان زوجته هي التي تتحكم وتدير ميزانية تجارة الأغنام الخاصة به وانها مدير اعمال ناجح ويعتمد عليها في هذا المجال وساعدت كثيراً في تطوير هذه التجارة.